

جمع القرآن : • سبق أن تكلمنا عن جمع القرآن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد جمع القرآن في عهد أبي بكر ثم في عهد عثمان . أولاً - جمعه في عهد أبي بكر : قام أبو بكر بأمر المسلمين بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وواجهته أحداث جسام في ارتداد جمارة العرب ، فجهز الجيوش ، وأوفدتها الحروب المرتدين ، وكانت غزوة أهل اليمامة تضم عدداً كبيراً من الصحابة القراء ، استشهد منهم الجم الغفير، فهال ذلك عمر بن الخطاب، ودخل على أبي بكر رضي الله عنه ، وأشار عليه بجمع القرآن وكتابته خشية الضياع، فنفر أبو بكر من هذه المقالة، وكثير عليه أن يفعل ما لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد توفي القرآن محفوظ في الصدور، ومكتوب في اللخاف والأكتاف ونحوهما ، ولم يكن جمع على هيئة كتاب واحد، حيث لم تدع الحاجة إلى ذلك لوجوده صلى الله عليه وسلم بين أظهرهم ، ورجوهم إليه في كل ما اختلفوا فيه ، صدره لهذا الأمر، ثم أرسل إلى زيد بن ثابت لمكانته في القراءة والكتابة والحفظ والفهم والعقل ، واقتصر عليه قول عمر ، فنفر زيد من ذلك كما نفر أبو بكر من قبل، وتراجعا حتى طابت نفس زيد للكتابة ، وببدأ زيد بن ثابت مهمته الشاقة، معتمداً على المحفوظ في صدور القراء ، والمكتوب لدى الصحابة، وبقيت تلك الصحف عند أبي بكر رضي الله عنه حتى توفي ، ثم صارت بعده إلى عمر، وظلت عنده حتى مات ، ثم كانت عند حفصة بنته صدرأً من ولاية عثمان حتى طلبها عثمان من حفصة . وبهذا يتبين فضل أبي بكر وعمر وزيد ومن أعانهم على جمع القرآن